

تنظم شعبة الجغرافيا
ومختبر الدراسات الجيوبئية والتهيئة - التنمية المستدامة
ومختبر الأبحاث والدراسات الجغرافية والتهيئة والخرائطية
يوما دراسيا
في موضوع :

الجبل المغربي الديناميات وتحديات التنمية الترابية

*La montagne marocaine
Dynamiques et Défis de Développement Territorial*



يوم الأربعاء 28 نونبر 2018
بقاعة المحاضرات بالكلية، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا

تعد الجبال المغربية تراثا وطنيا ومخزونا طبيعيا وبيولوجيا ومعنويا ذو أهمية بالغة للاقتصاد المغربي، يستوجب حمايته من التحديات والأخطار الطبيعية والبيئية الناتجة عن انعكاسات التغيرات المناخية الحالية والضغط البشري المفرط على الموارد. فمن خلال موقعه الجغرافي المتميز يتوفر المجال الجبلي على إمكانات طبيعية و بشرية ذات مؤهلات كبيرة على المستوى المحلي والوطني، حيث يلعب دور المحتضن لعدة موارد طبيعية (مائية، غابوية، ترابية). وتناهر مساحة الأراضي الجبلية 187450 كلم²، أي حوالي 26 ٪ من المساحة الإجمالية للمغرب. هذا المجال الشاسع يضم خزاناً مهما للمياه السطحية والجوفية العذبة وثروات معدنية هائلة وتنوع بيولوجي متميز على الصعيد العربي والإفريقي، مع وجود ثروة غابوية تغطي 32 مليون هكتار مكنتها من المساهمة بأكثر من 70 ٪ من المنتج الغابوي الوطني.

وتحتضن المجالات الجبلية أيضا كتلة بشرية مهمة تصل إلى 7,5 مليون نسمة، أي حوالي 23 ٪ من ساكنة المغرب، راكمت معرفة وخبرة توارثتها الأجيال منذ القدم في التعامل والتكيف مع الوسط الجبلي. هذه الطاقات البشرية والمعرفية شكلت في الواقع محركا للقطاع الفلاحي والغابوي والرعي والمنجمي بالأوساط الجبلية، وساهمت في نمو وانتشار العديد من المراكز الحضرية.

إن الخصوصيات الجيومورفولوجية والمناخية والهيدرولوجية والغابوية والبشرية المميزة للجبل المغربي أصبحت تعرف عدة تطورات في ظل التغيرات المناخية الحالية (فيضانات، جفاف)، وتحت تأثير مخاطر طبيعية أخرى ناتجة عن الدينامية المتواصلة التي تعرفها (زلازل - حركة السفوح - تعرية)، وبالتالي فهي تعاني من عدة ظواهر طبيعية ساهمت في تراجع الموارد الجبلية وتفاقم ظاهرة الهجرة القروية وما لذلك من انعكاسات سلبية على المجال.

ومع مطلع القرن الماضي، دخل المجال الجبلي المغربي في سياق جديد من التحولات؛ فقد عرف هذا الحيز الترابي جملة من التدخلات المتتالية، استهدفت حماية وصيانة وتثمين موارده وتحفيز تنميته. فترسيم وتحديد الملك الغابوي، نتج عنه نوع جديد من الاستغلال والتدبير انعكس على حياة السكان والمجال الجغرافي. كما عرفت العديد من المجالات الجبلية المغربية جملة من المشاريع والتدخلات، هدفها الإدماج التنموي لهذا الحيز الترابي ضمن المجال المغربي.

وبقدر ما كان الجبل المغربي مجالا مصدرا للثروات الطبيعية بقدر ما لا يستفيد من عائداتها حيث أصبح حاليا يتكون من منظومات هشة تعاني من عدة نقائص واختلالات، أفرزت عدة تحديات ومعوقات تحد من استراتيجية معالجتها تحقيقا للتنمية المستدامة لهذه الأوساط. فرغم الغنى الطبيعي والاجتماعي والثقافي الذي يعرفه هذا المجال فإنه يعتبر كذلك من أضعف المناطق تنمية، مما جعله يراكم العديد من مظاهر التأخر. ذلك أن السياسات التنموية التي اتبعتها الدولة منذ الاستقلال لم تحقق أهدافها وبقيت الجبال في وضعية مهمشة. إن رد الاعتبار للجبل المغربي يتطلب التخلي عن المقاربة الانتقائية وبلورة مشاريع مندمجة تسعى لتحقيق التنمية المحلية والمستدامة. ولقد تبنت الدولة حاليا سياسة تدبير مستدامة ومندمجة وتشاركية تأخذ بعين الاعتبار حاجيات الساكنة المحلية التي تعيش في الغالب في ظروف صعبة، سياسة لا يبدو أنها حققت النتائج المرجوة نظرا لتنامي التحديات والديناميات الطبيعية والبشرية، الشيء الذي يرهن مستقبل الجبل المغربي خلال السنوات القادمة.

- 1- دينامية الأوساط الطبيعية الجبلية المغربية، الموارد والمخاطر.
- 2- الموروث التاريخي والتحولات السوسيوإقليمية بالجبال المغربية.
- 3- المجال الجبلي المغربي واستراتيجيات التدبير والتثمين والتنمية الترابية.

برنامج اليوم الدراسي

08:30 : استقبال المشاركين

09:00 : كلمات الافتتاح

الجلسة الصباحية

عنوان الجلسة: الجبل المغربي، الدينامية الطبيعية، الأخطار وبعض مظاهر التهينة
رئيس الجلسة : ذ. عبد الحق بنونة

09:30 : الجبل، بين المفهوم وإشكالية التهينة والتنمية.
- حسن الكتوم¹، ليلي مزور²: مختبر الأبحاث والدراسات الجغرافية والتهينة والخرائطية LEGAC، كلية الآداب سايس- فاس.
2مختبر التراث والمجال، كلية الآداب ظهر المهرار، جامعة سيدي محمد بن عبد الله

09:50 : الأمطار العاصفية الرعدية فوق الجبال المغربية، مخاطرها وطرق تدبيرها.

- عبد الحميد جناتي إدريسي: مختبر الدراسات الجيوبينية والتهينة LAGEA-DD، كلية الآداب سايس - فاس جامعة سيدي محمد بن عبد الله

10:10 : التساقطات الثلجية ودورها في تنشيط السياحة الجبلية بالمغرب.

- يوسف بنبراهيم: مختبر الدراسات الجيوبينية والتهينة LAGEA-DD، كلية الآداب سايس - فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله

10:30 : مظاهر التعرية النهرية ووقعها السوسيو- مجالي بوادي سبو الأوسط سافلة فاس (مقدمة الريف).
- زطايط يزمي، عالي الطاوس: مختبر الدراسات الجيوبينية والتهينة LAGEA-DD - كلية الآداب سايس - فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله

10:50 : حفل شاي وزيارة معرض الملصقات

11:20 : التقييم الكمي للتعرية المائية بالريف الأوسط، حوض أمزاز أنموذج.
- جمال شعوان¹، علي فالج²، الحسين لخواجة³:
1مختبر DEP2D الكلية متعددة التخصصات - تازة،
2مختبر LEGAC كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله،
3مختبر LCEAT، كلية الآداب بن امسيك - الدار البيضاء، جامعة الحسن الثاني

11:40 : بنية وتطور المجالات الغابوية بالأطلس المتوسط الشمالي الشرقي: المنتزه الوطني لتازكة نموذجا.
- محمد الرقيق، سعيد دديح: مختبر: الدينامية، المجال، التراث والتنمية المستدامة"
الكلية متعددة التخصصات تازة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله

12:00 : التهينة الغابوية بالأطلس المتوسط الشمالي: الحصيلة والآفاق نموذج غابة باب أزهار الكبرى.
- إبراهيم مقران¹، محمد لبحر²: 1شعبة الجغرافية، كلية الآداب سايس- فاس، 2شعبة الجغرافية، كلية الآداب ظهر المهرار، جامعة سيدي محمد بن عبد الله

12:20 : التهينة السياحية بالجبال المغربية : الواقع، التحديات والآفاق التنموي المستدام.

- محمد حزوي، عبد اللطيف مليح: مختبر الأبحاث والدراسات الجغرافية والتهينة والخرائطية LEGAC، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس- فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله

12:40 : مناقشة عامة



تنظم شعبة الجغرافيا

ومختبر الدراسات الجيوبينية والتهئية - التنمية المستدامة
ومختبر الأبحاث والدراسات الجغرافية والتهئية والخرائطية

يوما دراسيا
في موضوع :

الجبل المغربي

الديناميات وتحديات التنمية الترابية

La montagne marocaine

Dynamiques et Défis de Développement Territorial



يوم الأربعاء 28 نونبر 2018

بقاعة المحاضرات بالكلية، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا

عنوان الملتصق	الاسم العائلي والشخصي لأصحاب الملتصق
المواقع والمشاهد الطبيعية بالمناطق الجبلية، رافعة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الأطلس المتوسط الأوسط.	- محمد أوعلا، حسن الكتوم: مختبر الأبحاث والدراسات الجغرافية والتهئية والخرائطية LEGAC، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس- فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله.
الأخطار الطبيعية بحوض سبو الأعلى ودورها في تدهور الموارد الطبيعية وإعاقة استراتيجية التدخل بالمجال الجبلي.	- الحسين مزور، عبد الحميد جناتي إدريسي: مختبر الدراسات الجيوبينية والتهئية LAGEA-DD، كلية الآداب سايس- فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله.
السياحة بمنطقة تازة بتنميتها والمحافظة عليها.	- أمينة الحبيب، كرطيط جواد: مختبر الدينامية، المجال، التراث والتنمية المستدامة، الكلية المتعددة التخصصات تازة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله.
المؤهلات الغابوية ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المحلية بالأطلس المتوسط: غاية عين اللوح.	- زكية بوروز، عبد الحميد جناتي إدريسي: مختبر الدراسات الجيوبينية والتهئية LAGEA-DD، كلية الآداب سايس- فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله.
Rôle de l'écotourisme dans le développement local de la montagne.	- Lahcen OUKANNOU, Abdelhamid JANATI IDRISSE: Chargé de l'écotourisme au parc national d'Ifrane. LAGEA-DD, Faculté des Lettres Sais-Fès, Université Sidi Mohamed Ben Abdellah.
L'approche participative et le développement Durable des zones de montagnes : Cas de la vallée de l'Oued Srou (Province de Khénifra).	- Bouchra JENINY, Mohammed EL BOUCHIKHI: Faculté Polydisciplinaire-Taza, Université Sidi Mohamed Ben Abdellah.
L'économie de la forêt dans le bassin de le Haut Ouergha: qualifications et perspectives de valorisation.	- F Z. FATIHI, A. HAOUARI, M. MEFTAH, A. HAMZAOU: LAGEA-DD, Faculté des Lettres Sais-Fès, Université Sidi Mohamed Ben Abdellah.
Le marketing territorial au service du développement local de la commune territoriale Tifni, province d'Azilal.	- Mohamed EL BAKKARI, Abdelatif TRIBAK : LAGEA-DD, Faculté des Lettres Sais-Fès, Université Sidi Mohamed Ben Abdellah.
L'exploitation du bois de chauffage au Moyen Atlas Oriental entre soutenabilité et dégradation, cas de la ville de Boulemane.	- Abdeltif MOREAU, Abdelatif TRIBAK: LAGEA-DD, Faculté des Lettres Sais-Fès, Université Sidi Mohamed Ben Abdellah.
Impact du défrichement et de la mise en culture sur la stabilité et la fertilité du sol : cas des forêts du Rif central, Maroc.	- M. EL MAZI, M. HMAMOUCHE, A. HAOUARI, M. EL FENGOUR: LAGEA-DD, Faculté des Lettres Sais-Fès, Université Sidi Mohamed Ben Abdellah, 2Institut de Recherche Scientifique, Université Mohamed V, Rabat.

عنوان الجلسة : الجبل المغربي، المؤهلات الطبيعية وبعض أشكال التثمين

رئيس الجلسة : د. محمد أقوضاض

15:00 : Les aires protégées au Maroc : valorisation et aménagement.

- Aicha BADER : DREFLCD de Fès-Boulmane. Service du Partenariat pour la Conservation et le Développement des Ressources naturelles.

15:20 : Le parc national d'Ifrane comme levier de développement durable de la montagne marocaine.

- Rachid RHAFOURI : DREFLCD de Fès-Boulmane. Parc National d'Ifrane

15:40 : تثمين الأعشاب الطبية والعطرية بالأطلس المتوسط.

- جمال كعواص: المديرية الجهوية للمياه والغابات ومحاربة التصحر جهة فاس- بولمان، مختبر الدراسات الجيوبينية والتهئية LAGEA-DD، كلية الآداب سايس- فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله

16:00 : حماية غابات الريف الأوسط والغربي، رهان لتثبيت الأوساط وتنمية الجبال الريفية.

- محمد العبادي: الكلية المتعددة التخصصات خريكة، جامعة السلطان مولاي سليمان.

16:20 : السياحة الجبلية بين تنوع الموارد الترابية و استراتيجيات التدبير "حالة إقليم إفران".

- ألفة حاج علي، فاطمة الزهراء جناتي: مختبر الأبحاث والدراسات الجغرافية والتهئية والخرائطية LEGAC، كلية الآداب سايس- فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله

16:40 : التنمية الترابية بالمجالات الجبلية الهامشية : نماذج جماعات أتربات وإملشيل وبوزمو.

- عائشة عباد: مختبر الإنسان-المجتمع-التربية، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس الرباط.

17:00 : استراحة شاي

17:20 : مناقشة عامة

اللجنة المنظمة

رئيس الشعبة: د. محمد حزوي

تنسيق: د. عبد الحميد جناتي إدريسي

د. شوقي محمد - د. يوسف بنبراهيم - د. عالي الطاوس